

تفسير ابن كثير

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَلَوْلَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

يذكر تعالى أنه فرقهم في الأرض أمما ، أي : طوائف وفرقا ، كما قال [تعالى] (وقلنا
من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا) [الإسراء :
104] (منهم الصالحون ومنهم دون ذلك) أي : فيهم الصالح وغير ذلك ، كما قالت
الجن : (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قديما) [الجن : 11] ، (ولولاهاهم
(أي : اختبارناهم) بالحسنات والسيئات) أي : بالرخاء والشدة ، والرغبة والرغبة ،
والعافية والبلاء ، (لعلهم يرجعون)